اللايقة بها يفتح لك بابا من العلم بامتحان القران والله المستعان وابن على هذا
الاصل تعرف المعنى في قوله في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وقوله الف سنة مما
تعدون وانه كلام ورد في معرض التكثير والتفخيم لطول ذلك اليوم فالسنة
اطول من العام كما تقدم فلفظه اليق بهذا المقام ۝

فصل وذكر قصة الرجل الطواف والحديث الذي جاء فيه عن

رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه كان ملكا مسح الارض بالاسباب
ولم يشرح معنى الاسباب ولاهل التفسير فيه اقوال متقاربة قالوا في قوله
واتيناه من كل شي سببا اي علما يتبعه وفي قوله فاتبع سببا اي طريقا موصلة
وقال ابن هشام في غير هذا الكتاب السبب حبل من نور كان ملك يمشي به
بين يديه فيتبعه وقد قيل في اسم الملك يا قيل وهذا يقرب من قول من قال
سببا اي طريقا ويقرب ان يكون تفسيرا لقوله صلى الله عليه واله وسلم مسح
الارض بالاسباب واختلف في تسميته بذي القرنين كما اختلف في اسمه واسم
ابيه فاصح ما جا في ذلك ما روي عن ابي الطفيل عامر بن واثلة قال سال ابن الكوا
علي ابن ابي طالب فقال ارايت ذا القرنين انبيا كان ام ملكا فقال لا نبيا كان
ولا ملكا ولكن كان عبدا صالحا دعا قومه الى عبادة الله فضربوه على قرني راسه
ضربتين وفيكم مثله يعني نفسه وقيل كان له ضفيرتان من شعر والعرب
تسمي الخصلة من الشعر قرنا وقيل انه راى في المنام رويا طويلة انه اخذ بقرني
الشمس فكان التاويل انه بلغ المشرق والمغرب وذكر هذا الخبر علي ابن ابي
طالب القيرواني الغاري في كتاب البستان له قال وبهذا سمي ذا القرنين واما اسمه
فقال ابن هشام في هذا الكتاب اسمه مرزبان بن مرذبة بدال مفتوحة
في اسم ابيه وراي في اسمه وقيل فيه هرمس وقيل هرديس وقال ابن
وقال ابن هشام في غير هذا الكتاب اسمه الصعب ابن ذي مراثد وهو اول
التبابعة وهو الذي حكم لابرهيم صلى الله عليه واله وسلم في بير السبع حين
حاكم اليه فيها وقيل انه افريدون ابن اثفيان الذي قتل الضحاك ويروى
في خطبة قس ابن ساعدة التي خطبها بسوق عكاظ انه قال يا معشر
اياد ابن الصعب ذو القرنين ملك الخافقين واذل الثقلين وعمر الفين ثم
كان ذلك كلحظة عين ۝ وانشد ابن هشام للاعشى ۝

والصعب ذو القرنين اصبح ثاويا بالحنو في جدث اميم مقيم ۝

وقوله بالحنو يريد حنو قراقر الذي مات فيه ذو القرنين بالعراق وقول
ابن هشام في السيرة انه من اهل مصر وانه الاسكندر الذي بنى
الاسكندرية فعرف به قول بعيد فيما تقدم ويحتمل ان يكون الاسكندر

يسمى

يسمى ذا القرنين ايضا تشبيها بالاول لانه ملك ما بين المشرق والمغرب فيما ذكره
ايضا واذل ملوك فارس وقتل دارا ابن دارا وقهر ملوك الروم وغيرهم ۝ وقال
الطبري في الاسكندر هو اسكندروس فيلقوس ويقال فيه ابن فيلبس
وكانت امه زنجية وكانت اهديت لدارا الاكبر او سباها فوجد فيها نهكة
استثقلها فعولجت ببقلة يقال لها اندروس فحملت منه بدارا الاصغر فلما وضعته
ردها فتزوجها والد الاسكندر فحملت منه بالاسكندروس فاسمه عندهم
مشتق من تلك البقلة التي طهرت امه بها فيما ذكروا وذكر عن الزبير ابن بكار
انه قال ذو القرنين هو عبد الله بن الضحاك ابن معد ۝ وفي المحبر في ذكر
ملوك الحيرة قال الصعب ابن قرين هو ذو القرنين ويحتمل ان يكونوا ملوكا في اوقات
شتى يسمى كل واحد منهم ذا القرنين والله اعلم ۝ والاول كان على عهد ابراهيم
صلى الله عليه وسلم وهو صاحب الخضر حين طلب عين الحياة فوجدها الخضر ولم
يجدها ذو القرنين حالت بينه وبينها الظلمات التي وقع فيها هو واجناده في خبر
طويل مذكور في بعض التفاسير مشهور عند الاخباريين ۝ واما قول عمر لرجل
سمعه يقول يا ذا القرنين لم يكفكم ان تسموا بالانبيا حتى تسميتم بالملايكة ان كان عمر
قاله بتوقيف من الرسول عليه السلام فهو ملك لا يقول رسول الله الا الحق
وان كان قاله بتاويل تاوله فقد خالفه علي في الخبر المتقدم والله اعلم اي
الخبرين اصح نقلا غير ان الرواية المتقدمة عن علي يقويها ما نقله اهل الاخبار
عن ذي القرنين والله اعلم ۝ وكان من مذهب عمر رحمه الله كراهية
التسمي باسما الانبيا فقد انكر على المغيرة تكنيته بابي عيسى وانكر على صهيب
تكنيه بابي يحيى فاخبره كل واحد منهما ان رسول الله صلى الله عليه وعلى
اله وسلم كناه بذلك فسكت وكان عمر رحمه الله انما كره من ذلك الاكثار
وان يظن ان للمسمي شرفا في الاسم اذا سمي باسم نبي او انه ينفعه ذلك في الاخرة
فكانه استشعر من رعيته هذا الغرض او نحوه وهو اعلم بما كره من ذلك
والا فقد سمي بمحمد طايفة من الصحابة منهم ابو بكر وعلي وطلحة وابو حذيفة
وابو جهم ابن حذيفة وحاطب وحطاب ابنا الحرث كل هولا المحمدين كانوا
يكنون بابي القاسم الا محمد ابن خطاب ۝ وسمي ابو موسى ابنه بموسى وكان يكنى
به واسيد بن حضير سمى ابنه يحيى وعلم به النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم
فلم ينكر عليه ۝ وكان لطلحة عشرة من الولد كلهم يسمى باسم نبي وكان
للزبير جماعة من الولد كل واحد سمي باسم شهيد والظاهر انه [illegible] يكون
يكونوا انبيا ذكره ابن ابي خيثمة فقال له طلحة انا اسميهم باسما الانبيا وانت
تسميهم باسما الشهدا فقال الزبير فاني اطمع ان يكون بني شهدا ولا تطمع ان

وذكر ان دير العرس [illegible]
[illegible] الرخام [illegible] فيها السواد [illegible]
[illegible] الرخام [illegible]
[illegible] الاسكندر [illegible]
[illegible] الاسكندرية [illegible]
[illegible] عمرو بن العاص [illegible] عمر بن الخطاب [illegible]
[illegible] الاسكندر [illegible]
[illegible] عمرو بن العاص [illegible]
[illegible] ملوك مصر [illegible]
[illegible] سليمان بن داود [illegible]
[illegible] ولم يبق منه [illegible]

Copyright ... University